سلسلة المعارف القانونية والبرلمانية (1)

ذ. عثمان الزياني

البرلمان المغربي وتحديات التحول الرقمي:

دراسة في سياق تطور التكنولوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعي



DAR AL AFAK
COPY

حاصل على الجائزة الوطنية للدراسات والأبحاث حول العمل البرلماني
برسم سنة 2024/2023

الطبعة الثانية 2026
منشورات المجلة المغربية للقانون البرلماني

فهرس الكتاب

مقدمة عامة 1
المحور الأول:مظاهر وإشكالات التحول الرقمي للبرلمان وتأثيراته على التنظيم الداخلي للبرلمان في المغرب..... 12
المبحث الأول: التحول الرقمي للبرلمان: المظاهر والاشكالات. 13
الفقرة الأولى: المظاهر المرتبطة بتشكل "البرلمانية الرقمية". 14
أولا: تحولات الديموقراطية البرلمانية في العصر الرقمي والذكاء الاصطناعي..... 15
ثانيا: التأسيس الجيد للبرلمان الالكتروني. 22
ثالثا: عضو البرلمان والانخراط في الفعل البرلماني الرقمي. 29
رابعا: تعزيز عنصري الشفافية والثقة في البرلمان. 37
الفقرة الثانية: الاشكالات المرتبطة بالبعد المادي/الرمزي والاجرائي للعمل البرلماني..... 44
أولا: جلسات البرلمان بين بعدها المادي وإمكانية انعقادها افتراضيا. 45
ثانيا: التأثير على الأنساق الاحتفالية والطقوسية والرمزية للممارسة البرلمانية في بعدها المادي..... 52
ثالثا: التحديات المرتبطة بالنقاش/التداول البرلماني. 59
رابعا: الإشكالات المرتبطة بالتصويت البرلماني عن بعد. 66
المبحث الثاني: التحول الرقمي وتأثيراته على التنظيم الاداري للبرلمان. 74
الفقرة الأولى: بين ضرورات تكريس الاستقلالية التكنولوجية وإعادة هيكلة الإدارة البرلمانية وفعالية تدبير الموارد البشرية..... 75
أولا: في ضرورة تكريس الاستقلالية التكنولوجية الرقمية للبرلمان 76
ثانيا: دور التكنولوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعي في حكامة الإدارة البرلمانية. ... 83
ثالثا: في أهمية تحديث إدارة التكنولوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعي داخل البرلمان 90
رابعا: أتمتة عملية تدبير الموارد البشرية البرلمانية. 98
الفقرة الثانية: في ضرورة هندسة المأسسة المعلوماتية وتعزيز التنسيق بين مجلسي البرلمان..... 105
أولا: في الحاجة الى مأسسة إدارة الأرشيف الرقمي والمعلومات والتواصل الداخلي للبرلمان. 106
ثانيا: رقمنة المكتبة البرلمانية والاستفادة من تكنولوجيا الحوسبة السحابية... 113
ثالثا: في ضرورة رقمنة وحدات البحوث والدراسات في البرلمان..... 121

DAR AL AFAK
COPY

رابعا: دور التكنولوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعي في تعزيز التنسيق بين مجلسي البرلمان. 128
المحور الثاني:دور التحول الرقمي في تحديث وظائف البرلمان..... 136
المبحث الأول: التكنولوجيا الرقمية وتحديث الوظائف الأساسية للبرلمان المغربي. 137
الفقرة الأولى: تغيرات نظام التمثيلية البرلمانية وتجويد الوظيفة تشريعية للبرلمان. 138
أولا: تحولات التمثيل السياسي في السياق البرلماني المعاصر .....
ثانيا: مزايا تحديث الوظيفة التشريعية..... 146
ثالثا: المعلوماتية التشريعية وتجويد النصوص القانونية. 153
رابعا: رقمنة التقييم البعدي لتنفيذ القوانين..... 160
الفقرة الثانية: إمكانات تجويد الرقابة البرلمانية وتحديث بنيات ومفاعيل الدبلوماسية البرلمانية. 168
أولا: نزع الطابع المادي عن أدوات الرقابة البرلمانية..... 169
ثانيا: التكنولوجيا الرقمية وتجويد دور البرلمان في تقييم السياسات العمومية. 176
ثالثا: تطور استخدام التكنولوجيا الرقمية في الدبلوماسية البرلمانية..... 184
رابعا: رهانات الدبلوماسية البرلمانية في ظل استثمار أدوات التكنولوجيا الرقمية. 191
المبحث الثاني: التحول الرقمي للبرلمان ورهان البرلمان المنفتح والتشاركي..... 198
الفقرة الأولى: التكنولوجيا الرقمية في خدمة التواصل البرلماني الخارجي. 199
أولا: دور القناة البرلمانية الرقمية في إذكاء الوعي البرلماني العام. 200
ثانيا: التكنولوجيا الرقمية وتحديث المواقع الالكترونية للبرلمان والبرلمانيين... 208
ثالثا: التوظيف الجيد لمواقع التواصل الاجتماعي..... 215
رابعا: في أهمية الزيارات البرلمانية الافتراضية 360 درجة..... 223
الفقرة الثانية: العمل على مأسسة البرلمان الرقمي التشاركي..... 230
أولا: التكريس الرقمي للحق في الحصول على المعلومات البرلمانية..... 231
ثانيا: التكنولوجيا الرقمية في خدمة "التواصل الرقمي البرلماني- المدني ". 238
ثالثا: بين اعتماد الية ملتمسات التشريع الالكترونية وتكريس منطق التشريع التشاركي"..... 245
رابعا: تجويد عملية تقديم العرائض الالكترونية. 253
المحور الثالث:بين تحديات استخدام الذكاء الاصطناعي ودعامات تفعيل وتحديث التحول الرقمي للبرلمان المغربي..... 261

DAR AL AFAK

المبحث الأول: مجالات توظيف الذكاء الاصطناعي في العمل البرلماني: الفرص والمخاطر. 262
الفقرة الأولى: الذكاء الاصطناعي كأداة حديثة لتعزيز الوظائف الأساسية للبرلمان. 263
أولا: تنامي استخدامات الذكاء الاصطناعي في العمل البرلماني 264
ثانيا: تأثيرات الذكاء الاصطناعي على صناعة القوانين. 271
ثالثا: دور الذكاء الاصطناعي في التقييم القبلي لأثر التشريع 278
رابعا: تقنيات وبرامج الذكاء الاصطناعي ودورها في تحديث العمل الرقابي 285
الفقرة الثانية: الذكاء الاصطناعي، أداة جديدة لتحسين الدبلوماسية البرلمانية ومراقبة وتقييم السلوك والأداء وتجويد التواصل البرلماني 293
أولا: جوانب من استخدام الذكاء الاصطناعي في الدبلوماسية البرلمانية 294
ثانيا: مكامن مساهمة الذكاء الاصطناعي في مراقبة سلوكيات أعضاء البرلمان وتقييم الأداء. 301
ثالثا: دور الذكاء الاصطناعي في تجويد المناقشات والخطب البرلمانية 308
رابعا: الذكاء الاصطناعي: براديغم جديد للتواصل السياسي/ البرلماني الافتراضي. 315
المبحث الثاني: التحول الرقمي للبرلمان المغربي ودعامات التفعيل والتحديث. 323
الفقرة الأولى: التحول الرقمي للبرلمان، رؤية استراتيجية لمستقبل أكثر مرونة وأمانً. 324
أولا: ضرورة تبني رؤية استراتيجية للتحول الرقمي للبرلمان. 324
ثانيا: الأزمات كمحفز لاعتماد استراتيجية رقمية أوسع للبرلمان: جائحة كورونا أنموذجا 332
ثالثا: دور الأمن السيبراني في تأمين وحماية التحول الرقمي للبرلمان. 340
رابعا: ضرورة تعزيز البنية التحتية للتكنولوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعي للبرلمان والاستثمار في تكنولوجيا "السحابة المحوسبة". 347
الفقرة الثانية: في الحاجة إلى تكييف الإطار القانوني والأخلاقي والاستثمار في العنصر البشري. 354
أولا: تعديل النظامين الداخليين للبرلمان بهدف التكيف مع فروض التحول الرقمي. 355
ثانيا: الأخلاقيات والمبادئ التوجيهية لاستخدام التكنولوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعي في البرلمان. 362

ثالثا: حكامة الدورات التكوينية ودورها في تعزيز القدرات الرقمية للبرلمانيين... 370
رابعا: التقليص من الفجوة الرقمية وتجذير مقومات الوعي الرقمي. 377
خاتمة 385
المراجع 389

DAR AL AFAK
COPY



د. عثمان الزياني

يتناول الكتاب التحول الرقمي باعتباره ظاهرة بنيوية أعادت تشكيل مختلف المجالات، ومنها المؤسسة البرلمانية التي لم تعد بمنأى عن التطورات التكنولوجية والذكاء الاصطناعي. أدّت الرقمنة إلى إعادة النظر في طرق الإنتاج التشريعي وأساليب العمل الإداري والرقابي، خصوصًا بعد جائحة كوفيد-19 التي شكّلت نقطة انعطاف حاسمة دفعت البرلمانات إلى تبني أدوات العمل عن بُعد، وأتمتة المساطر، واعتماد منصات رقمية لضمان الاستمرارية. ويركز الكتاب على أن الرقمنة ليست مجرد تحديث تقني، بل هي تغيير ثقافي ومؤسساتي عميق يؤثر في البنية التنظيمية، وفي طبيعة العلاقة بين البرلمان والمواطنين، وفي مفهوم الديمقراطية البرلمانية ذاته.

غير أن هذا التحول يطرح تحديات معقدة تتعلق بالحفاظ على جوهر الممارسة البرلمانية التقليدية، مثل النقاش الوجاهي، الطقوس والرموز، والهوية الاحتفالية للمؤسسة. كما تُثير الرقمنة أسئلة حول مدى دستورية التصويت عن بُعد، مخاطر الأمن السيبراني، الفجوة الرقمية التي قد تُقصي بعض الفئات من التفاعل، وإمكان تأثير التكنولوجيا في طبيعة التمثيل البرلماني نفسه. ويبرز في الكتاب تخوّف من أن تصبح الممارسات البرلمانية مؤتمتة بشكل قد يضعف البُعد الإنساني التشاركي ويحول العملية الديمقراطية إلى نشاط تقني خالص.

أما في الحالة المغربية، فيعرض الكتاب مسار مشروع "البرلمان الإلكتروني" الذي بدأ منذ 2013 وحقق مكاسب مهمة، من بينها رقمنة الأرشيف، تطوير البنية المعلوماتية، اعتماد أنظمة تدبير إلكتروني للوثائق، والبث الرقمي للجلسات، إضافة إلى الانخراط في مبادرة "البرلمان المنفتح". ومع ذلك، يظلّ نجاح التحول الرقمي رهينًا بمعالجة تحديات التمويل، وتأهيل البرلمانيين رقميًا، وضمان أمن المعلومات، وتكييف القواعد القانونية مع الواقع الرقمي.

ويخلص الكتاب إلى أن التحول الرقمي في البرلمان المغربي فرصة لإعادة بناء علاقة جديدة بين البرلمان والمجتمع، لكن بشرط تحقيق توازن دقيق بين التحديث التكنولوجي والحفاظ على الهوية المؤسسية والرمزية للديمقراطية البرلمانية.

الثمن 120 درهم